. @ 4682 @

ابن سنان الخفاجي .

.

إمام مسجد الغضائري داخل باب أنطاكية بحلب كان في أيام سيف الدولة أبي الحسن بن حمدان

.

قرأت بخط القاضي أبي المكارم محمد بن عبد الملك بن عبد ا بن أبي جرادة الحلبي حدثني الشيخ الإمام الأمين أبو الحسن علي بن عبد ا بن محمد بن أبي جرادة رضي ا عنه أن بعض بني سنان الحلبيين كانت له حجر مقرب من الخيل العتاق في زمان سيف الدولة أبي الحسن علي بن حمدان وكان يسكن بها بدرب العدول وجماعة أهل حلب يومئذ يرتبطون الخيل العربية ويعدون العدد للقاء الروم ومجاورة الثغور وشن الغارات عليهم في أكثر الأوقات وكان سحر كل يوم ينزل من بيته إلى المسجد المعروف بالغضائري داخل باب أنطالكية يصلي بالناس فيه ويقال انه أول مسجد بني بها لأن أبا عبيدة بن الجراح لما فتحها دخل من الباب واختط ذلك المكان وأمر أن يبني مسجدا فبني وهو الآن أعمر مما تقدم فصلى بهم الفجر في بعض الأيام فلما سلم ودعا أقبل على الجماعة وهو جالس في المحراب فقال لهم قد رأيت في هذه الليلة مناما سرني وأسأل ا أن يحققه لي يوم القيامة ثم قصه عليهم فقال رأيت القيامة قد قامت وقد جمع الخلق للحساب ونصب الميزان ومناديا ينادي يا فلان بن فلان فيحضر ويحاسب وتوضع أعماله في كفتيه والكاتب يحصيها فمن ثقلت حسناته أمر به إلى الجنة ومن ثقلت سيئاته أمر به إلى النار وقد رأيت في ذلك الجمع هول المطلع ثم نادى المنادي باسمي فأحضرت ونشرت صحيفتي ووزنت حسناتي وسيئاتي فرجحت سيئاتي فأمر بي الى النار فسحبت وبي من الهلع ما لم يستطع وادا المنادي يصيح ردوه فرددت وقيل للوزان ضع هذا في كفة الميزان فحط فيها مهرة غراء غشواء لم تر العين أحسن من شياتها فرجحت حسناتي فأمر بي إلى الجنة فنالني من الفرح والاستبشار ما أيقظني فقمت وتوضأت وأتيت إلى الصلاة فعجب الحاضرون من هذا المنام ولم يلبث أن جاء الغلام فقال له يا سيدي إن